اراء الزمخشري في كتاب الجنى في حروف المعاني (جمع ودراسة)

اعداد

الاختصاصي التربوي

جليل حليل نعيمه

المديرية العامة لتربية محافظة المثنى

البريد الإلكتروني Email : jaleel.halel@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الزمخشري ، الموروث اللغوي، البلاغة واللغة .

كيفية اقتباس البحث

نعيمه، جليل حليل ، اراء الزمخشري في كتاب الجنى في حروف المعاني (جمع ودراسة)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Al-Zamakhshari's Grammatical and Semantic Views in Al-Jana al-Dani fi Huroof al-Ma'ani

Jalil Hulail Noaema
Educational Specialist on General Directorate of Education in Al-Muthanna Governorate

Keywords : Al-Zamakhshari, linguistic heritage, rhetoric and language.

How To Cite This Article
Noaema, Jalil Hulail , Al-Zamakhshari's Grammatical and Semantic Views in Al-Jana al-Dani fi Huroof al-Ma'ani,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Since the inception of Quranic exegesis and the early proliferation of Arabic grammar, rhetoric, and linguistic treatises during the early Islamic eras, numerous references have emerged regarding the meanings and connotations of letters and particles (*Al-Huroof wa Al-Adawat*). These particles were frequently cited within the verses of the Holy Quran or embedded in the classical linguistic heritage, both poetry and prose, spanning the Pre-Islamic and early Islamic periods. Over time, these scholarly insights expanded as certain grammarians began dedicating specialized volumes to them, which later became recognized as books on the "Meanings of Particles" (*Ma'ani al-Huroof*). Prominent among these works is the treatise *Al-Jana al-Dani fi Huroof al-Ma'ani* by Badr al-Din al-Hasan bin Qasim al-Muradi (d. 749 AH), in which he meticulously traced and compiled the particles used in Arabic speech. Al-Muradi detailed their meanings by surveying a vast array of opinions from preceding and contemporary Arab grammarians, incorporating a

substantial number of views attributed to the eminent scholar Abu al-Qasim Mahmud bin Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH).

Accordingly, this research attempts to trace, catalogue, and analyze the scholarly opinions of Al-Zamakhshari cited in *Al-Jana al-Dani*. It examines them thoroughly by cross-referencing their occurrences in Al-Zamakhshari's own seminal works, most notably *Al-Mufassal fi San'at al-I'rab* and *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamidh al-Tanzil*. Furthermore, the study explores the points of convergence and divergence between Al-Zamakhshari's views, those of other grammarians, and the perspective of Al-Muradi himself, while presenting the textual evidence (*Shawahid*) relied upon by each party to support their arguments.

The significance of this study is underscored by two main aspects: first, the vital role that the science of meanings (*Ilm al-Ma'ani*) plays in uncovering the exact connotations of particles, which is fundamental to the accurate comprehension of Arabic sentences; second, the fact that Al-Zamakhshari's opinions in *Al-Jana al-Dani* constitute a major linguistic addition, and analyzing them in detail allows researchers to grasp the authentic meanings established by classical philologists. To achieve these objectives and validate its underlying hypotheses, the study employs the descriptive, analytical, and descriptive-analytical methodologies. Finally, if this work has succeeded and excelled, it is solely by the grace of Allah Almighty, and if there are any shortcomings or oversights, they remain the result of my own human limitations and humble effort. Allah is the ultimate source of guidance, and praise be to Allah, Lord of the Worlds.

ملخص البحث:

لقد ظهر منذ بدء ظهور كتب التفسير للقرآن الكريم، وبدء انتشار كتب النحو العربي وظهور كتب البلاغة واللغة، في العصور الإسلامية الأولى، ظهرت الكثير من الإشارات الى معاني (الحروف، والأدوات). التي ورد ذكرها في آيات القرآن الكريم، او في الموروث اللغوي (الشعري او النثري) من عصر ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي الأول.

ثم بدأت هذه الإشارات الى التوسع عند بعض النحاة فقاموا بتصنيف كتب خاصة بها، عرفت فيما بعد بكتب (معاني الحروف، او الأدوات). ومن هذه الكتب كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) لبدر الدين الحسن بن قاسم بن محمد بن عبدالله بن علي المُرادي (ت٧٤٩ هجرية).

والذي قام فيه بتتبع واحصاء الحروف والأدوات الواردة الذكر في كلام العرب، من خلال ما ورد منها في القرآن الكريم، او الموروث اللغوي العربي، مع ايراد معانيها ودلالتها من خلال

استقصاء الآراء التي وردت فيها من مختلف كتب النحاة العرب السابقين له في العصور الإسلامية الأولى او المعاصرين له في القرن السابع الهجري.

وقد أورد في كتابه الكثير من الآراء التي ذكرها العلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت٥٣٨ هجرية).

لذا قمت في هذا البحث بمحاولة تتبع واحصاء وحصر اراء العلامة الزمخشري التي وردت في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني). ودراستها بشكل مفصل من خلال تتبع ورودها في كتب العلامة الزمخشري، وخصوصاً:

١ _ كتاب (المفصل في صنعة الاعراب).

٢ _ وكتاب (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل).

مع التعرف على التطابق والتباين بينها وبين اراء النحاة الاخرين، وكذلك اراء صاحب الكتاب. مع ايراد الشواهد التي استند اليها كل فريق لترجيح الرأي الذي ذهب اليه.

منطلقاً من أهمية البحث في جانبيين هما:

١ _ أهمية علم المعاني في معرفة دلالات ومعاني الحروف والأدوات في الفهم السليم والصحيح للجملة في اللغة العربية.

٢ _ كانت اراء العلامة الزمخشري في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، إضافة لغوية مهمة، والوقوف عليها بشكل مفصل يمكننا من الوصول الى المعاني الحقيقية التي أثبتها علماء اللغة لهذه الحروف والأدوات.

وقد اتخذت (المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الوصفي التحليلي)، أدوات ووسائل لإكمال هذا البحث بالشكل المطلوب، والوصول الى اثبات الفرضيات التي سعيت الى اثباتها.

واخيراً ان افلحت واجدت فمن الله سبحانه وتعالى. وان كان في عملي قصور وهفوات فمن نفسي القاصرة وجهدي المتواضع. والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

١ _ المبحث الأول: كليات البحث:

١_١ _ المقدمة.

١ _ ٢ _ بيان الموضوع.

١ _ ٣ _ اهداف البحث:

١ _ ٣ _ ١ _ الهدف الرئيسي.

١ _ ٣ _ ٢ _ الأهداف الفرعية.

١ _٤ _ أسئلة البحث:

١ _٤ _١ _السؤال الرئيسي.

١ _ ٤ _٢ _ الأسئلة الفرعية.

١ _ ٥ _ فرضيات البحث:

١ _ ٥ _ الفرضية الرئيسية.

١ _ ٥ _ ١ _الفرضيات الفرعية.

١ _ ٦ _ أهمية البحث.

٢ _ المبحث الثاني: خلفية البحث، والمفاهيم النظرية، والتعريف بالأعلام.

٢ _ ١ _ خلفية البحث:

٢ _ ٢ _١ _ الجنى الداني في حروف المعاني، صنفه الحسن بن قاسم المُرادي (ت٧٤٩ هجرية)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل.

٢ _٢ _ ٢ _ الكشاف، للزمخشري.

٢ _ ٢ _ ٣ _ المفصل، للزمخشري.

٢ _ ٣ _ المفاهيم النظرية:

٢ _٣ _١ _تعريف حروف المعاني.

٢ _ ٣ _٢ _ التعريف بالأعلام:

٢ _ ٣ _٢ _ ١ _ الحسين بن قاسم المرادي.

٢ _ ٣ _ ٢ _٢ _الزمخشري.

ثانياً _ الفصل الثاني:

١ _ المبحث الأول: منهج البحث واجراءاته:

١ _ ١ _ المنهج.

١ _ ٢ _ المنهج الوصفي.

١ _ ٣ _ المنهج التحليلي.

١ _ ٤ _ المنهج الوصفي التحليلي.

١ _ ٥ _ أدوات جمع المعلومات.

١ _ ٦ _ أسلوب جمع المعلومات.

١ _ ٧ _ أهمية منهج البحث.

١ _ ٨ _ هيكلية البحث.

٢ _ المبحث الثاني: حصر ودراسة وتحليل اراء الزمخشري في كتاب الجنى الداني في حروف المعاني.

٢ _١ _ الباب الأول (الحروف المفردة).

٢ _ ٢ _ الباب الثاني (الحروف الثنائية).

٢ _ ٣ _ الباب الثالث (الحروف الثلاثية).

٢ _ ٤ _ الباب الرابع (الحروف الرباعية).

٢ _ ٥ _ الباب الخامس (الحروف الخماسية).

ثالثاً _ النتائج والتوصيات.

١ _النتائج.

٢ _ التوصيات.

المصادر والمراجع.

الفصل الأول

١ _ المبحث الأول:

١ _ ١ _ المقدمة:

"الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وجعله دستور الحياة ومعجزة الإزمان، والصلاة والسلام على محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أشرف الانس والجان، مبلغ الوحي وللذكر ترجمان، وعلى إله المطهرين من الدنس والاوثان، وصحبه الكرام، ومن تبعه الى يوم الدين" بإحسان.

الكلمة في اللغة العربية لا بد ان تكون احدَ ثلاثٍ: اسمٌ، او فعلٌ، او حرفٌ.

وترد تسمية (الأدوات) على بعض الحروف أو ما شابهها من الأسماء والافعال والحروف. وكان يشار الى معانيها عندما يرد ذكرها في بعض كتب التفسير أو المصنفات النحوية والبلاغية.

ثم نشاء بعد ذلك علم خاص بها سمي (علم معاني الحروف)، حيث بدء النحاة بتصنيف كتب خاصة تقوم بعرض معاني تلك الحروف، وضبط أصولها، واحصاء أبوابها، وايراد شواهدها، وتصنيف الخلاف الذي ورد حول عملها او معانيها.

ومن أشهر ما تم تأليفه من كتب معاني الحروف او (الأدوات) هي:

١ _ منازل الحروف، لأبي الحسن علي بن موسى الرماني، طبع في بغداد عام ١٩٦٩، ولاهور عام ١٩٧٢.

٢ _ معاني الحروف، لعبد الجليل بن فيروز الغرنوي.

٣ _ معاني الأدوات والحروف، لأبن قيم الجوزيه محمد بن ابي بكر الحنسلي.

٤ _ "الجنى الداني في حروف المعاني، لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي".

١ _ ٢ _ بيان الموضوع:

لقد قام صاحب كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي ت (٧٤٩ هجرية) في كتابه المذكور بمحاولة إحصاء جميع الأدوات في اللغة العربية، من الحروف، والاسماء، واشباه الأفعال، وتصنيفها الى (مفردة، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية)، مع ذكر معانيها ودلالاتها عند الاعم الاغلب من النحاة الذين سبقوه او المعاصرين له، مع المحاولة في ايراد الآراء الخلافية التي حدثت حول هذه الحروف او معانيها.

وتأتي اراء العلامة الزمخشري (ت٥٣٨هجرية) الواردة في طيات هذا الكتاب في المقام الأول من الآراء التي عول على ذكرها كثيراً صاحب الكتاب. مع ايراده الكثير من الآراء الأخرى لسائر علماء النحو العربي من المدرستين، البصرية ، والكوفية، وكذلك الآراء المفردة لغيرهم من علماء العربية.

لذا حاولت في هذه البحث استقصاء اراء العلامة الزمخشري التي أوردها او أشار اليها صاحب الكتاب، مع محاولة دراستها، وبيان مدى التطابق او التباين بينها وبين اراء صاحب الكتاب، او اراء النحاة الاخرين الواردة في هذا الكتاب.

١ _ ٣ _ اهداف البحث:

١ _٣ _ ١ _الهدف الرئيسي:

يهدف البحث الى حصر واستقصاء اراء العلامة الزمخشري التي وردت في كتاب "الجنى الداني في حروف المعاني" لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي. ودراستها بشكل مفصل، مع التعرف على التطابق والتباين بينها وبين اراء النحاة الاخرين وكذلك اراء صاحب الكتاب. مع ايراد الشواهد التي تعضد تلك الآراء او تكون سببا في تضيفها.

١ _ ٣ _ ٢ _الاهداف الفرعية:

أ _ التعرف على علم معاني الحروف والأدوات بشكل مفصل.

ب _ كيف ظهر هذا العلم.

ت _ متى ظهر هذا العلم.

ث _ دراسة اراء العلامة الزمخشري بشكل مفصل.

١ _ ٤ _ أسئلة البحث:

١ _ ٤ _ ١ _ السؤال الرئيسي:

ما هي اراء العلامة الزمخشري الواردة في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)؟

١ _ ٤ _٢ _ الأسئلة الفرعية:

أ _ ما هو علم المعاني؟

ب _ ماهي اراء الزمخشري في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)؟

ت _ ما مدى التطابق او التباين بين اراء الزمخشري او النحاة الاخرين الواردة في الكتاب المذكور؟

١ _٥ _ فرضيات البحث:

١ _ ٥ _ ١ _ الفرضية الرئيسية:

ان اراء العلامة الزمخشري الواردة في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي ت (٧٤٩ هجرية)، كانت لها الأثر الجيد في اغناء الكتاب، وترصين المادة العلمية الواردة فيه، بسبب المكانة العلمية التي يمثلها العلامة الزمخشري في عصره او العصور التالية، وكذلك لأهمية تلك الآراء ومدى القبول الذي حازت عليه من سائر علماء النحو العربي.

١ _٥ _٢ _ الفرضيات الفرعية:

أ _ كان ظهور علم المعاني مبكراً في النحو العربي.

ب _ لعلم المعاني أهمية كبرى في تفسير ومعرفة دلالة الحروف والأدوات في اللغة العربية بشكل جيد.

ت _ اراء الزمخشري في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) إضافة نوعية مهمة وجيدة اكسبت المادة العلمية في الكتاب الرصانة والجودة في عمق الدراسة والبحث.

١ _ ٦ _ أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في جانبين هما:

١ _ أهمية علم معاني الحروف في معرفة دلالات ومعاني الحروف والأدوات في اللغة العربية، لأن تلك الحروف ومعرفة دلالتها تقود الى التفسير الصحيح والمعرفة الكاملة لمحتوى الجملة في اللغة العربية.

٢ _ ان اراء العلامة الزمخشري تمثل إضافة نوعية مهمة في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، ودراسة هذه الآراء والوقوف عليها بشكل جيد يمكننا من الوصول الى المعاني الحقيقية التي اثُبتت من قبل النحاة العرب لهذه الأدوات او الحروف، مما يقودنا الى ترسيخ هذه المعاني، والتعرف على كيفية الاستخدام الأمثل لها في جملة اللغة العربية.

٢ _ المبحث الثاني: خلفية البحث، والمفاهيم النظرية، والتعريف بالأعلام

٢ _ ١ _ خلفية البحث:

١ _ كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، لبدر الدين الحسن بن قاسم بن عبدالله المُرادي، (ت٧٤٩ هجرية)

٢ _ كتاب (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل)، لمحمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (ت٥٣٨ هجرية).

٣ _ كتاب (المفصل في صنعة الاعراب)، لأبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (ت٥٣٨ هجرية).

٢ _ ٢ _ المفاهيم النظرية:

٢ _ ٢ _ ١ _ تعريف معاني الأدوات:

معاني الأدوات او (معاني الحروف)، علم نشأ في رحاب تفسير القرآن الكريم [١]، حيث كان المفسرون للقرآن الكريم من علماء العربية، يقومون بتفصيل معاني الأدوات المختلفة الواردة في النص القرآني، للوصول الى المعاني المرادة منها، ومن هنا بدء هذا العلم وليداً، ثم اتسع حتى بدأت هناك تصانيف وكتب خاصة به.

والمراد ب(الأدوات): الحروف، وما شابهها من الأسماء والافعال والظروف[٢]، والتي ورد كثير من الآراء حولها في كتب التفسير المتقدمة، وشروح الدواوين الشعرية والمصنفات النحوية والبلاغية. وبعد هذه المرحلة شعر النحاة العرب بضرورة وضع كتب وتصانيف خاصة بعلم هذه الأدوات او الحروف، تضبط أصولها، وتحصي شواهدها وابوابها، فصدرت فيها مؤلفات كثيرة، لعل الأبرز منها:

١ _ منازل الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني.

٢ – معاني الحروف، لعبدالجليل بن فيروز الغرنوي.

٣ _ رصف المباني في حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي.

٤ _ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لأبن هشام عبدالله بن يوسف الانصاري.

٢ _ ٣ _ التعريف بالأعلام:

٢ _ ٣ _ ١ _ الحسن بن قاسم المُرادي (ت٧٤٩هجرية):

هو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المُرادي[٣]، عاش في القرن السابع الهجري، حيث ولد في مصر وعاش فيها، وأخذ العلوم الإسلامية، وعلم العربية من كثير من رجال ذلك العصر ومنهم:

١ _ أبو حيان التوحيدي الاندلسي[٤]: محمد بن يوسف أثير الدين النحوي (ت٧٤٥ هجرية).

٢ _ السراج الدمنهوري[٥]: عمر بن محمد بن علي سراج الدين المصري الشافعي (ت٧٥٢ هجرية).

٣ _ محمد الدين النستري[٦]: إسماعيل بن محمد بن عبدالله الناكتي.

وكان المُرادي من أشهر علماء عصره، حيث عُد اماماً في العربية لبراعته في النحو، والعروض، والتفسير والفقه، والأصول، والقراءات. وترك لأثاراً كثيرة في علوم القرآن والعربية منها:

١ _ اعراب القرآن.

٢ _ تفسير القرآن، وهو كتاب في عشر مجلدات.

٣ _ شرح التسهيل، والتسهيل كتاب نحوي، جامع مختصر لأبن مالك.

٤ _ الجنى الداني في حروف المعاني، وهو كتاب البحث.

وعاش المُرادي في مصر، وكان يُدرسُ في جامع التيق، وتوفي في يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩هجرية[٧].

٢ _٣ _ ٢ _ الزمخشري، (ت٥٣٨هجرية):

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري[٨]: ولد في زمخشر في تركمانستان سنة (٤٦٧هجرية)، وسافر الى مكة فجاورها زمناً فلقب ب (جار الله) . برع في الادب والتصانيف، لم يدخل الى بلدٍ الا اجتمع عليه اهل ذلك البلد للنيل من علومه الوفيرة. وقد نهل الزمخشري من معارف العلوم على يد عدد من فضلاء اهل العلم في ذلك العصر منهم:

١ _ والده: عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي.

٢ _ أبو مضر محمود بن جرير الظبي الاصبهاني، الشهير بفريد العصور[٩].

٣ _ أبو الخطاب، نصر بن احمد بن عبدالله البَطِر،(ت٤٩٤ هجرية).

٤ _ أبو المنصور الجواليقي: أبو منصور مرهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البغدادي. (٤٥٦_٥٤٠هجرية)[١٠].

وقد أنجز الزمخشري الكثير من الكتب والتصانيف في حياته العلمية منها:

١ _ كتاب أساس البلاغة، المحقق الأستاذ محمد باسل عيون السود، ونشر عام (١٣٠٤هجرية) من مطبعة دار الكتب العلمية في بيروت.

٢ _ المفصل في صنعة الاعراب، المحقق (د. علي بو ملحم)، الناشر دار الهلال بيروت (١٩٩٣م).

٣ _ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، حققه مصطفى حسين احمد، الناشر دار الريان للتراث القاهرة (١٩٤٧م).

الفصل الثاني

١ _ المبحث الأول _ منهج البحث واجراءاته:

١ _ ١ _ "المنهج:

هو الطريقة او الأسلوب الذي يتبعه الباحث في الوصول الى حقيقة الموضوع العلمي او الادبي الذي اتخذه هدفاً لدراسته او البحث فيه". وعرفه الدكتور محمد البدوي بقوله: " علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول الى المعلومة، مع توفير الجهد والوقت، ويفيد كذلك في ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق احكام مضبوطة"[١١]. "فالمنهج هو السبيل الذي يتخذه الباحث او الدارس للوصول الى الحقيقة في موضوع معين من المواضيع العلمية او اللغوية او الأدبية، التي عقد العزم على دراستها او الخوض فيها".

ويكون ذلك البحث عن طريق مجموعة من الأساليب او القواعد او الوسائل التي يقوم الباحث باتباعها في محاولته الوصول الى الحقيقة العلمية او الأدبية التي يبحث عنها.

حيث يتم العمل والتركيز على مجموعة من البيانات والمعلومات التي يقوم الباحث بجمعها وتنظيمها، او العمل عليها ضمن قواعد محددة، وإجراءات معينة وثابتة، ليصل عند اكتمالها وتصنيفها الى الحقيقة العلمية، او النتائج البحثية التي كان يسعى في الوصول اليها من خلال اتباعه لهذا المنهج البحثي.

١ _ ٢ _ "المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي طريقة علمية لوصف ظاهرة ما، عن طريق التصوير والملاحظة الدقيقة للظاهرة او المشكلة محل البحث. وهو من اهم المناهج المعتمدة في الدراسات الإنسانية ولا سيما المجال اللغوي والادبي منها. فهو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة او الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج وتعميمات تخص الموضوع المعني".

"أن تطبيق المنهج الوصفي في الدراسات البحثية يعتمد على جملة من الخطوات:

أولها (تحديد المشكلة)، ويجب ان يكون اختيار الباحث لمشكلة الدراسة واضحاً ومتوافقاً مع موضوع البحث، لأنها المنطلق الأساس لوصف الظاهرة.

وثانيها (توصيف المشكلة)، وفيها يصف الباحث ابعاد المشكلة بطريقة منهجية دقيقة.

وثالثها (طرح التساؤلات البحثية)، وتعتمد هذه الخطوة على مدى المام الباحث بالظاهرة او موضوع البحث.

رابعها (وضع الفرضيات البحثية للموضوع)، التي تمثل حلاً مؤقتاً قائماً على الاختيار والتحليل.

خامسها (عينة البحث)، او أداة الدراسة ومن أشهر تلك الأدوات الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة، ويمكن للباحث ان يعتمد على أكثر من أداة" في بحثه.

١ _ ٣ _ المنهج التحليلي:

"يعد المنهج التحليلي واحداً من مناهج البحث العلمية المهمة، لأنه يقوم على تفكيك العناصر الأساسية للظواهر، ومن ثم دراستها بأسلوب مفصل، فهو يقوم بتحليل وتفسير واستنتاج البيانات للظواهر التي هي محل البحث، أي عن طريق تحليل أجزاء الظاهرة وصولاً الى التحليل المتكامل لها.

يتطلب المنهج التحليلي استخدام مهارات التفكير في تقيم البيانات والمعلومات، فتأتي أهميته في تطوير أفكار أكثر قابلية للتصديق عن طريق الجمع بين العديد من التفاصيل الدقيقة.

ويعتمد المنهج التحليلي على معرفة سبب حدوث الأشياء المعقدة، وبذلك يسهم في اثبات صحة النظرية من عدمها".

١ _ ٤ _ المنهج الوصفي التحليلي:

"يعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أهم المناهج العلمية الحديثة، حيث انه أكثرها انتشاراً واستخداماً في البحوث العلمية والأدبية الحديثة، لأنه من المناهج التي يعول عليها كثيراً في تحليل مشكلة البحث او الظاهرة المطلوب دراستها بكل دقة ورصانة، ويتمكن الباحث من خلاله من التعرف على الأسباب التي أدت الى حدوثها، وهذا مما يمكن الباحث من الوصول الى نتائج واستنتاجات دقيقة ويقوده الى حلول حقيقة.

وهذا المنهج يتسم بالسعة والشمول والمرونة الكبيرة التي تمكن الباحث من دراسة أي ظاهرة او مشكلة علمية، وتحليلها ومقارنتها مع الظواهر الأخرى".

"وهو يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي، والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة المشكلة او الظاهرة العلمية التي يعرض الباحث الى دراستها، ويساعد المنهج التحليلي على معرفتها وتفكيكها وتحليلها واستنباط الحلول المناسبة لها، وهذا يقود الى نجاح البحث".

١ _ ٥ _ "أدوات جمع المعلومات:

هناك العديد من الأدوات التي تستخدم في جمع المعلومات في البحوث العلمية، وغالباً ما يكون اختيار البحث ونوعيته هو العامل الرئيسي في تحديد أنواع الأدوات المستخدمة في البحث العلمي.

وعندما اخترت عنوان البحث، وشرعت في جمع المعلومات حول هذا العنوان الذي عزمت على دراسته ومحاولة الوصول الى نتائج دقيقة فيه، اعتمدت عدد من الأدوات التي اعتقدت انها نافعة في الوصول الى الأهداف التي من اجلها اختير هذا العنوان.

حيث كان اول الأدوات التي ابتدأت بها هي المصادر غير المباشرة ... وهي الدراسات المشابه لهذا البحث، والتي كان لها الأثر الكبير في تحديد اتجاه البحث، وإبراز ملامحه التي سيسير عليها".

وكانت الملاحظة هي الأداة الثانية التي اتبعتها في جمع المعلومات لهذا البحث، حيث ان الملاحظة في البحث العلمي تعبر عن مشاهدات الباحث او دقة مراقبته للظاهرة او المشكلة التي يريد دراستها في بحثه.

فبعد اختيار العنوان عمدت الى ملاحظة كتب النحاة، والتعرف على اراءهم المختلفة في معاني الحروف او الأدوات. ومن ثم التركيز على اراء الزمخشري في معاني الحروف التي وردت في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) للمُرادي.

وقد ساهمت تلك الملاحظات التي دونتها من كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، وكذلك كتابي العلامة الزمخشري (الكشاف، والمفصل)، والكتب المساعدة الأخرى، في رسم المنهج البحثي المتكامل لمادة البحث.

وكانت المصادر والمراجع من كتب النحاة الاقدمين هي ثالثة الأدوات التي استخدمت في جمع المعلومات، اذ لابد لكل باحث من العودة الى المصادر والمراجع من كتب النحاة الاقدمين، وكذلك الدراسات النحوية الحديثة ليكتمل لديه جمع المعلومات، ويحاول الوصول من خلالها الى الأهداف المرجوة من البحث الذي هو في صدد العمل عليه.

١ _ ٦ _ أسلوب جمع المعلومات:

هناك العديد من الاساليب الحديثة لجمع المعلومات، وهي الأسلوب(الكمي)، والأسلوب(النوعي)، والأسلوب (المختلط).

وبما ان البحث الذي انا في صدد العمل عليه، هو بحث يعني بالبينات التي تم جمعها في شكل كلمات او مقاطع نصية مأخوذة من كتاب ،(الجنى الداني في حروف المعاني)، وكتابي العلامة الزمخشري. فكان لابد من استخدام الأسلوب (النوعي)، او ما يسمى بالأسلوب (الكيفي). حيث قمت من خلاله بجمع البيانات والمعلومات التي احتاج الى دراستها من خلال (الجذاذات) الورقية التي كنت قد اعددتها مسبقاً لتكون وسيلتي لحفظ البيانات وترتيب تسلسلها بشكل يجعل العمل أكثر دقة وانتظام، كما وفرت لي فاعلية جيدة في الرجوع اليها عند تحليل او افراغ تلك المادة العلمية البحثية في الموضع الذي احتجتها فيه، فكان هذا الأسلوب هو الأسلوب الأمثل لقراءة البيانات ودراستها وتحليلها للوصول الى نتائج البحث، او إيجاد إجابات للفرضيات التي قمت بوضعها، او الأسئلة التي تم طرحها حول موضوع البحث.

١ _ ٧ _ "أهمية منهج البحث:

تكمن أهمية المنهج الوصفي التحليلي في أنه يساعد الباحث على تفعيل البحوث الاجتماعية والطبيعية، ويمكن الباحث من اتخاذ إجراءات منظمة توفر عليه الكثير من الجهد والوقت، وتبعد عمله عن العشوائية التي قد تقوده الى الفشل. وهذا المنهج يمكن الباحث من جمع كم كبير من المعلومات والبيانات البحثية التي يحللها الى تفسيرات نتائج، وتفسيرات منطقية يمكن اثباتها بالقرائن والأدلة.

وهو منهج يتسم بالموضوعية لذا على الباحث أن يبتعد عن أرائه واعتقاداته الشخصية في البحث، ويستخدم هذا المنهج منفرداً او مع مناهج أخرى أذا كان الباحث بحاجة لها في إتمام البحث العلمي.

وكان عنوان البحث الذي اردت العمل عليه ينقسم الى شطرين من العمل:

الشطر الأول: هو جمع البيانات والمعلومات عن علم معاني الحروف، وتتبع ظهوره التاريخي في التأليف النحوي، حتى تصنيف كتاب (الجنى الداني" في حروف المعاني).

والشطر الثاني: هو تتبع اراء العلامة الزمخشري التي وردت في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، ومقارنتها مع الأصل الذي وردت فيه من كتب العلامة الزمخشري، ثم دراستها ومقارنتها مع غيرها من اراء النحاة العرب الاقدمين للوصول الى إجابات للفرضيات التي تم وضعها في هذا البحث.

١ _ ٨ _ هيكلية البحث:

الفصل الأول:

١ _ المبحث الأول: كليات البحث:

- المقدمة.
- بيان الموضوع.
- اهداف البحث.
- أسئلة البحث.
- فرضيات البحث.
- أهمية البحث.

٢ _المبحث الثاني: خلفية البحث، والمفاهيم النظرية، والتعريف بالأعلام:

- خلفية البحث.
- المفاهيم النظرية للبحث.
- تعريف علم حروف المعاني.
- التعريف بالأعلام.
- الحسن بن قاسم المُرادي.
- الزمخشري.

الفصل الثاني:

١ _ المبحث الثاني: منهج البحث واجراءاته:

- "المنهج.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التحليلي.
- المنهج الوصفي التحليلي.
- أدوات جمع المعلومات.
- أسلوب جمع المعلومات.
- أهمية منهج البحث.
- هيكلية البحث".

٢ _ المبحث الثاني: دراسة وتحليل اراء الزمخشري في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني):

- الباب الأول: الحروف المنفردة.
- الباب الثاني: الحروف الثنائية.

- الباب الثالث: الحروف الثلاثية.
- الباب الرابع: الحروف الرباعية.
- الباب الخامس: الحروف الخماسية.

٥ _ النتائج والتوصيات:

- النتائج.
- التوصيات.

المصادر والمراجع.

٢ _ المبحث الثاني: دراسة وتحليل اراء الزمخشري في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني):

٢ _١_ الباب الأول: الحروف المفردة:

قال المُرادي في باب (الهمزة):

"وهي أصل أدوات الاستفهام، ولأصالتها استأثرت بأمور منها تمام التصدير بتقديمها على الفاء، والواو، وثم، في نحو: (أ فلا تعقلون) (البقرة: ٤٤). وهذا مذهب جمهور علماء النحو.

وذهب الزمخشري الى تقدير جملة، بعد الهمزة، لائقة بالمحل، ليكون كل من الهمزة وحرف العطف في موضعه، والتقدير:(أتجهلون فلا تعقلون"[١٢].

وهذا الرأي قد تفرد به الزمخشري عن غيره من علماء العربية، وفي هذه الآية فقط. بينما سار على مذهب الجمهور في سائر حالات تقديم الهمزة على حروف العطف، تأكيداً على اصالتها التي استوجبت تصديرها على حروف العطف (الفاء، والواو، وثم).

وقال المُرادي في باب (الباء)، والتي ذكر في ان اهم معانيها الالصاق:

والالصاق "ضربان: حقيقي نحو: أمسكت الحبل بيدي. قال ابن جني: أي ألصقتها به. ومجازي نحو: مررت بزيد. قال الزمخشري: المعنى التصق مروري بموضع يقرب منه"[١٣].

ورأي الزمخشري في الالصاق الحقيقي قد توافق مع سائر اراء النحاة العرب. ورأيه في الالصاق المجازي لم يرد عليه، ولم يضعف من قبل النحاة المبرزين، أي ان رأي الزمخشري في المعنيين قد توافق مع رأي جمهور النحاة.

وقال المُرادي في باء التعجب:

"والمذهب الثاني أنها للتعدية وليست بزائدة، والهمزة في (أحسن) للصيرورة، وهو امر للسبب او للشخص، على ما تقدم من القولين. واجاز الزمخشري في مفصله ان تكون للتعدية"[١٤].

فقد ورد في المفصل للزمخشري: "والباء للتعدية. هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك: يا رجلان أكرم بزيد. و يا رجال أكرم بزيد"[١٥].

ويظهر ان حمل باء التعجب الوارد في صيغة_ أكرم بزيد_ على التعدية هو مذهب جمهور علماء العربية، لذا وثقه الزمخشري في المفصل من خلال توثيقه بالأمثلة عن المثنى والجمع.

وقال المُرادي في الباء الزائدة ومواضعها (الست) التي تكون عليها:

"الثالث: المبتدأ، نحو بحسبك زيدٌ. بهذا مثل الزمخشري وغيره. ومثله ابن مالك بقوله: بحسبك حديثٌ، وقال: بحسبك زيدٌ، الاجود ان يكون (زيدٌ) مبتدأ، و(بحسبك) خبرٌ مقدم[١٦]. فان (حسباً) من الأسماء التي لا تعرفها الإضافة"[١٧].

وهذا مذهب اغلب النحاة العرب ومنهم الزمخشري، في الباء الزائدة مع (حسباً) والاسم المعرفة بعدها، اذ أنها تؤدي معنى الالصاق وتكون مزيدة في المرفوع.

وقال المُرادي في مواضع زيادة الباء:

((الرابع: الخبر، وزيادتها في الخبر ضربان: مقيسة، وغيرُ مقيسة. فالمقيسة في خبر (ليس) و(ما) اختها نحو: (أليس الله بكافٍ عبده) (الزمر:٣٦)، (وماربك بظلام للعبيد) (فصلت:٤٧)، وفي زيادتها بعد (ما) التميمية خلاف، منع الفارسي والزمخشري))[١٨].

حيث قال الزمخشري في المفصل: "خبر ما، ولا، المشبهتين ب (ليس: هذا التشبيه لغة اهل الحجاز. واما بنو تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء، ويقرئون: ما هذا بشرٌ، الا من درى كيف هي في المصحف ..... ودخول الباء في الخبر نحو قولك: ما زيد بمنطلق، انما يصح على لغة اهل الحجاز، لأنك لا تقول زيد بمنطلق"[١٩].

وقد انفرد الزمخشري بهذا الرأي عن سائر نحاة العربية الذين قالوا ان زيادتها قبل خبر (ليس) و(ما)، جائز في كل العربية، الا الفارسي والزمخشري قالا: يمنعه في (ما) على لغة اهل تميم.

وقال المُرادي في تكرار (الكاف):

((وثالثهما "أن يكونا اسمين، أكد أحدهما بالأخر، وقد أشار الزمخشري[٢٠] الى ذلك، فقال: ولك ان تزعم أن كلمة التشبيه كُررت للتأكيد، يعني، في قوله تعالى": "ليس كمثله شيء"(الشورى:١١). كما كررها من قال: و "صالياتِ، ككما يؤثفين"[٢١].

قال الزمخشري في (الكشاف):

فاذا "علم أنه من باب الكناية لم يقع فرق بين قوله: ليس كالله شيء، وبين قوله: ليس كمثله شيء، الا ما تعطيه الكناية من فائدتها، وكأنهما عبارتان معتقبتان على معنى واحد، وهو نفي المماثلة عن ذاته، ونحوه قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان، فان معناه: بل هو جواد من غير

تصّور يد، ولا بسط لها. لأنها وقعت عبارة عن الجواد لا يقصدون شئياً أخر، حتى أنهم استلموا فيمن لا يد له، فكذلك استعمل هذا فيمن له مثل، ومن لا مثيل له، ولك ان تزعم أن كلمة التشبيه كررت للتأكيد، كما كررها من قال: وصاليات ككما يؤثفين"[٢٢].

وقد كان هذا الرأي للزمخشري متوافقاً مع الرأي العام لغالبية النحاة العرب، وعلى هذا عدَ الزمخشري زيادتها للتوكيد اللفظي في تكرار الحرف، وكذلك للتوكيد المعنوي في إضافة الضمير الى لفظة مثل.

وقال المُرادي في (لام الابتداء):

"وهي اللام المفتوحة، في نحو: لزيدٌ قائمٌ. وفائدتها توكيد مضمون الجملة. قال الزمخشري وغيره: ولا تدخل الا على الاسم، والفعل المضارع، ومثلوا دخولها على المضارع، بقوله تعالى:(وان ربك ليحكم بينهم)) (النحل:١٤٢)، وهو صحيح لأن اللام الداخلة في خبر(أن) هي في الأصل لام الابتداء"[٢٣].

قال الزمخشري في المفصل:

"ولام الابتداء: هي اللام المفتوحة في قولك: لزيدٌ منطلقٌ. ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل: (لأنتم اشد رهبةً) (الحشر:١٣)، (وان ربك ليحكم بينهم) (النحل:١٢٤)، وفائدتها توكيد مضمون الجملة، ويجوز عندنا: ان زيداً لسوف يقوم"، ولا يجوزه الكوفيون[٢٤].

ورأي الزمخشري قد طابق رأي سائر علماء العربية، في ان لام الابتداء لا تدخل الا على الاسم او الفعل المضارع، ولكنه جوز دخول لام الابتداء على خبر ان المسبوق ب(سوف) الدالة على الاستقبال، الامر الذي لم يجوزه الكوفيون.

وقال المرُادي في اللام الفارقة:

"اللام الفارقة: وهي الواقعة بعد (ان) المخففة، في نحو: (وان كانت لكبيرةٌ) (البقرة:١٤٣)، فارقة بين (ان) المذكورة، و(ان) النافية. فاذا قلت: ان زيداً لقائم، ف(ان) مخففة من الثقيلة، واللام بعدها فارقة. هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون الى ان (أن) نافية، واللام بمعنى (الا)، قال الزمخشري وغيره: هذه اللام لازمة في خبر(ان) إذا خففت"[٢٥].

قال الزمخشري في المفصل:

"واللام الفارقة في نحو قوله تعالى: (ان كل نفس لما عليها حافظ) (الطارق:٤)، وقوله تعالى: (وان كنا عن دراستهم لغافلين) (الانعام:١٥٦)، وهي لازمة لخبر ان إذا خففت"[٢٦].

اتفق الزمخشري مع سائر علماء النحو العربي، على ان اللام الواقعة بعد (ان)المخففة. هي الفارقة على مذهب البصريين، وانفرد عنهم مع بعض العلماء على ان هذه اللام لازمة بعد خبر ان إذا خففت.

وقال المُرادي في معنى (الميم):

"وذهب الزمخشري الى ان قولهم: (مَ الله) هي (من) التي تستعمل في القسم، حذفت نونها"[٢٧].

قال الزمخشري في الكشاف:

"كما قالوا في القسم: مَ الله في ايمن الله الحكيم ذي الحكمة. او لأنه دليل ناطق بالحكمة كالحي"[٢٨].

وقال الزمخشري في المفصل:

وسمع الاخفش "من الله وتربى، وإذا حذفت نونها فهي كالتاء: تقول مِ الله ومُ الله كما تقول تالله، ومن الناس من يزعم أنها من آيمن"[٢٩].

على هذا فان الزمخشري يذهب الى قولين في الميم: الأول: انها(مِنْ)حذفت نونها فهي كالتاء في القسم. و الثاني : انها يمكن ان تكون من (أيمن الله) خففت الى (مُ الله).

وقال المُرادي في أقسام (الواو): السادس واو الثمانية:

((واما قوله تعالى:(و ثامنهم كلبهم) (الكهف:١١٢). "فقيل هي واو العطف، أي يقولون سبعة، و ثامنهم كلبهم جملتان. وقال الزمخشري: هي الواو الداخلة على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما قد تدخل على الجملة حالاً عن المعرفة"[٣٠].

قال الزمخشري في الكشاف:

"وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على اتصافه بها امر ثابت مستقر، وهي التي أذنت بأن الذين قالوا سبعة و ثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم، وطمأنينة نفس، ولم يرجموا بالظن كغيرهم"[٣١].

وفي هذا الرأي يثبت الزمخشري ان هذه الواو الداخلة على الجملة الواقعة صفة للنكرة. ولم يقل عنها واو الثمانية كما عدها غيره، لأنه لم يعتد بذلك، ولم يقم لديه الدليل عليه.

وقال المُرادي في معنى(الكاف):

"وأجاز الفارسي ان تكون (الكاف) حرف خطاب في قول الشاعر[٣٢]:

وحنت وما حسبتك أن تحينا.

وحمله على ذلك وجود(ان) بعدها. فانه ان لم يكن الامر كما قال لزم الاخبار ب(أن) والفعل عن اسم عين، وخرجه بعظهم على ان الكاف مفعول أول و(أن تحينا) بدل منه سد مسد المفعول

الثاني، لأن التعويل على البدل، وعلى ذلك خرج الزمخشري وغيره قراءة حمزة:(ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم" (ال عمران:١٨٧[٣٣].

قال الزمخشري في الكشاف:

((وشيئاً نصب على المصدر لأن المعنى: شئياً من الضرر، وبعض الضرر الذين كفروا فيمن قراء بالتاء نصب وانما نملي لهم خيرُ لأنفسهم بدل منه، أي ولا يحسبَّ أن ما نملي للكافرين خير لهم، ولا تحسبنَّ أن املاءنا خير ..... فان قلت كيف صحّ مجيء البدل ولم يذكر الا أحد المفعولين، ولا يجوز الاختصار بفعل الحسبان على مفعول واحد. قلت: صحّ ذلك من حيث أن التعويل على البدل والمبدل منه في حكم المنحى))[٣٤].

وقد قال بهذا الرأي جمهرة علماء العربية من الذين سبقوا الزمخشري او المتأخرين عنه.

وقال المُرادي في اقسام اللام الجارَّة ومعانيها:

((الأول: الاختصاص نحو: الجنة للمؤمنين، ولم يذكر الزمخشري في مفصله غيره قيل: وهو اصل معانيها))[٣٥].

قال الزمخشري في (المفصل):

"واللام للاختصاص كقولك المال لزيدٍ، والسرج للدابةِ، وجاءني أخ له وابن له. وقد تقع مزيدة، قال تعالى:(ردف لكم) (النحل:٧٢"[٣٦].

وقد تفرد الزمخشري في قصر اللام على الاختصاص فقط، وعد النحاة معاني أخرى لها.

٢ _ ٢ _ الباب الثاني: الحروف الثنائية:

قال المُرادي في معنى (إذ):

"الثاني: أن يكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان، بمعنى (إذا). ذهب الى ذلك قوم من المتأخرين، منهم ابن مالك، واستدلوا بقول الله تعالى:(فسوف يعلمون إذ الاغلال في اعناقهم) (الانفال:٢٦). وبآيات أخر. وذهب أكثر المحققين الى أن (إذ) لا تقع موقع (إذا) ولا (إذا) تقع موقع (إذ) وهو الذي صححه المغاربة، واجابوا عن هذه الآية ونحوها، بأن الأمور المستقبلية لما كانت في إخبار الله تعالى متيقنة مقطوعاً بها، عبر عنها بلفظ الماضي. وبهذا أجاب الزمخشري، وابن عطية، وغيرهما"[٣٧].

قال الزمخشري في (الكشاف):

"فإن قلت: وهل قوله فسوف يعلمون إذ الاغلال في اعناقهم، الى مثل قولك، سوف اصوم أمس؟ قلت: المعنى على (إذا) الا أن الأمور المستقبلية لما كانت متيقنة مقطوعاً بها: عبر عنها بلفظ ما كان ووجد، والمعنى على الاستقبال"[٣٨].

وقد تابع الزمخشري في هذا الرأي من كان قبله من علماء العربية، ولم يشذ عن هذا القول أحد من النحاة العرب.

قال المُرادي في اقسام (ال):

"الثامن: أن تكون عوضاً من الهمزة. وذلك الالف واللام في اسم الله تعالى، على قول من جعل أصله إلاهاً، وقال بأن الهمزة، التي هي فاء الكلمة، حذفت اعتباطاً لا للثقل. وهو قول الخليل فيما رواه عنه سيبويه. قال الزمخشري: ولذلك قيل في النداء: يا أله بقطع الهمزة، كما يقال يا إلاه"[٣٩].

قال الزمخشري في الكشاف:

"فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف، ولذلك قيل في النداء: يا الله بالقطع"[٤٠].

وفي هذا الرأي تطابق رأي الزمخشري مع سائر علماء العربية، وخصوصاً مذهب اهل البصرة.

قال المُرادي في (إن) المكسورة الهمزة:

"وأما قوله تعالى:(إن شاء الله) (الفتح:٢٧). ففيه أقوال: أحدها أن ذلك تعليم لعباده، ليقولوا في عداتهم مثل ذلك متأدبين بأدب اللّه. وقيل: هو استثناء من المَلك المُخبر للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) في منامه. فذكر الله مقالته، كما وقعت. حكاه ابن عطية عن بعض المتأولين. وذكره الزمخشري، وقيل المعنى لتدخلُنَّ جميعاً أن شاء الله"[٤١].

قال الزمخشري في الكشاف:

"فإن قلت: ما وجه دخول إن شاء الله في اخبار الله عز وجل؟، قلت: فيه وجوه: أن يعلق عدته بالمشيئة تعليماً لعباده أن يقولوا في عداتهم مثل ذلك متأدبين بأدب الله، ومقتدين بسنته. وأن يريد: لتدخلنَّ جميعاً إن شاء الله ولم يمت منكم أحداً، او كان ذلك على لسان مَلكُ، فأدخل المَلكُ إن شاء الله"[٤٢].

وفي هذا الرأي اعتمد المُرادي بشكل كامل على الرأي الذي أورده الزمخشري في تفسير الكشاف. في أن تعليق الامر بمشيئة الله، اما تعليم للعبادة على الاقتداء بهذا القول في الوعود التي يعدونها، او أن الاخبار كان على لسان مَلكٌ وقول (إن شاء الله) من وضع ذلك المَلك.

قال المُرادي في معنى (عن):

"وأما القسم الثاني من قسمي (عن) الحرفية، فهو أن تكون بمعنى (أن). وهي لغة لبني تميم، يقولون: أعجبني عن تَقَومَ: أي : أن تقوم . وعلى ذلك أنشدوا بيت ذي الرمة[٤٣]:

أعَنْ توسَّمت، مِن خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجومِ

قلت: وكذلك يفعلون في (أن) المشددة، قال الزمخشري: وتبدل قيس وتميم همزتها عيناً فتقول: أشهد عن محمداً رسول الله، وهي عنعنة تميم"[٤٤].

وهي لغة متداولة ومشهورة عن قيس وتميم، وقد أشار لها أغلب علماء العربية.

وقال المُرادي في معنى (قد):

"قال الزمخشري: في المفصل: ومن أصناف الحرف حرف التقريب وهو (قد)، وهو يقرب الماضي من الحال، إذا قلت: قد فَعَلَ، ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة، ولابد فيه من معنى التوقع"[٤٥].

قد حرف تحقيق وتقريب. ورأي الزمخشري لم يكن غريباً عن سائر اراء النحاة السابقين له او اللاحقين به.

وقال المُرادي في معاني (قد):

"الرابع: التكثير، وهو معنى غريب، وقد ذكره جماعة من النحويين، وانشدوا عليه قول الشاعر:

قد اشهدُ الغارة الشعواء تحملني جرداء معروفة اللحيين سرحوبِ

ونحو ذلك من الابيات الواردة في الافتخار.

قلت: وجعل الزمخشري منه قوله تعالى:(قد نرى تقلب وجهك في السماء" (البقرة: ١٤٤).))[٤٦].

قال الزمخشري في الكشاف:

((قد نرى": ربما نرى، ومعناه كثرة الرؤية، كقوله [في البسيط]:

قد أترك القرن مصفراً أنامله ....))[٤٧].

والمعنى الذي ذهب اليه الزمخشري شايعه فيه نحاة اخرون، فعدوا قوله تعالى: (وقد تعلمون أني رسول الله اليكم) (الصف:٥). للدلالة على عناد المشركين رغم كثرة معرفتهم بصدق رسول الله، وصدق بعثته إليهم.

وقال المُرادي في معنى (لن):

"حرف نفي، ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال، ولا يلزم أن يكون نفيها مؤبداً. خلافاً للزمخشري، ذكر ذلك في (انموذجه)، وقال في غيره (لن) لتأكيد ما تعطيه (لا) من نفس المستقبل"[٤٨].

قال الزمخشري في (المفصل)):

"ولم لتأكيد ما تعطيه (لا) من نفي المستقبل تقول: لا أبرح اليوم مكاني، فإذا اوكدت وشددت قلت: لن ابرح اليوم مكاني، قال تعالى:(لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين) (الكهف: ٦٠)، وقال تعالى: (فلن ابرح الأرض حتى يأذن لي ابي) (يوسف: ٨٠"[٤٩].

الرأي السائد عند علماء العربية هو أن (لن) تفيد نفي المستقبل نفياً دائماً، وكذلك الزمخشري يذهب الى ان النفي ب(لن) يكون لنفي المستقبل نفياً مؤكداً دائماً.

قال المُرادي في انفراد (لو) في مباشرة (أن):

"وانفردت (لو) بمباشرة (أن) كقوله تعالى:(ولو أنهم صبروا) (الحجرات:٥)، وهو كثير. واختلف في موضع (أن) بعد(لو)، فذهب سيبويه الى أنها في موضع رفع بالابتداء. وشبه شذوذ ذلك باختصاب (غدوة) بعد (لدن). وذهب الكوفيون، والمبرد، الزجاج، وكثير من النحويين، الى أنها فاعل بفعل مقدر، تقديره ولو ثبت أنهم. وهو أقيس إبقاء للاختصاص. وقول ابن مالك في (شرح الكافيه). وزعم الزمخشري أن بين (لو) و(أن) (ثبت) مقدراً قد يوهم انفراده بذلك"[٥٠].

وقال الزمخشري في (المفصل):

"ولابد من يليهما الفعل ونحو قوله تعالى:(قل لو أنتم تملكون) (الاسراء:١٠٠)، وقوله :(وإن امرؤ هلك) (النساء:١٧٦). على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر. ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب، ولا إن عمر خارج. ولطلبها الفعل وجب أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلاً كقولك: لو أن زيداً جاءني لأكرمه، وقال الله تعالى: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به) (النساء:٦٦)، ولو قلت لو أن زيداً حاضري لم يجز"[٥١].

وهذا الرأي ساير به الزمخشري سائر علماء العربية، وخصوصاً الكوفيون، في وجوب أن يباشر بعد (لو) (أن) ويكون خبرها فعلاً او يقدر بفعل.

وقال المُرادي في (لو) الامتناعية:

"الثالثة:(لو) الامتناعية تصرف المضارع الى الماضي، كقول الشاعر[٥٢]:

لــو تســمعون كمــا ســمعت حــديثها خــروا لعــزة رُكعــاً وســجودا

فهي في ذلك عكس (إن) الشرطية، لأنها تصرف الماضي الى الاستقبال. واختلف في عد (لو) من حروف الشرط، فقال الزمخشري، وابن مالك: (لو) حرف شرط. وأبى قوم تسميتها حرف شرط، لأن حقيقة الشرط إنما تكون في الاستقبال، و(لو) إنما هي للتعليق في المضي، فليست من أدوات الشرط"[٥٣].

وقال الزمخشري في (المفصل):

"إن، ولو، يدخلان على جملتين، فيجعلان الأولى شرطاً والثانية جزاء، كقولك: إن تضربني أضربك، ولو جئتني لأكرمك، خلا أن (إن) تجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضياً، و(لو) تجعله للمضي وإن كان مستقبلاً، كقوله تعالى:(لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم) (الحجرات:٧"[٥٤].

تفرد الزمخشري وابن مالك في عد (لو) حرف شرط وهو بذلك خالف سيبويه ورهط من علماء العربية. وإنما عدها الزمخشري من حروف الشرط لاقتران تحقق الجزاء بتحقق الشرط.

وقال المُرادي في (لا) النافية غير العاطفة:

"وأما الثانية، غير العاطفة والجوابية، فإنها تدخل على الأسماء والافعال، فإذا دخلت على الفعل فالغالب أن يكون مضارعاً، ونص الزمخشري، ومعظم المتأخرين، على أنها تخلصه للاستقبال، وهو ظاهر مذهب سيبويه، وذهب الاخفش، والمبرد، وتبعهما ابن مالك الى أن ذلك غير لازم، بل قد يكون المنفي بها الحال"[٥٥].

وقال الزمخشري في (المفصل):

"و(لا) لنفي المستقبل في قولك: لا يفعل، قال سيبويه[٥٦]: وأما (لا) فتكون نفياً لقول القائل: هو يفعل، ولم يقع الفعل. وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى:(فلا صدق ولا صلى) (القيامة: ٣١). وقول الشاعر"[٥٧]:

"فأي امرِ سِّيءِ لا فعله.

وينفى بها نفياً عاماً في قولك: لا رجل في الدار، وغير عامِ في قولك: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ، ولا زيدٌ في الدار ولا عمرو. ولنفي الامر في قولك: لا تفعل، ويسمى النهي، والدعاء في قولك: لا رعاك الله"[٥٨].

تطابق رأي الزمخشري اراء معظم المتأخرين من النحاة في أن (لا) النافية تفيد نفي المستقبل، وخالف في ذلك قول سيبويه في أنها قد ينفى بها الماضي.

قال المُرادي في معنى (من):

((والى "هذا ذهب الزمخشري، قال في (مفصله): ف(من) لابتداء الغاية، كقولك سرت من البصرة. وكونها مبعضة في نحو: أخذت من الدراهم. ومبينة في نحو قوله تعالى:(فاجتنبوا الرجس من الاوثان) (الحج: ٣٠). ومزيدة في نحو: ما جاءني من أحد، راجع الى هذا"[٥٩].

قال الزمخشري في (المفصل):

و(من) "معناها: ابتداء الغاية، كقولك: سرت من البصرة الى الكوفة. وكونها مُبعضّةً في نحو: أخذت من الدراهم، ومبينة في نحو قوله تعالى:فاجتنبوا الرجس من الاوثان، ومزيدة في نحو: ما

جاءني من احدٍ، راجع الى هذا. ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي. والاخفش يجوز الزيادة في الايجاب، ويستشهد بقوله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم" (الاحقاف:٣١)[٦٠].

تفرد الزمخشري وبعض النحاة في اختلاف معاني (من) وزيادتها في النفي والايجاب. خلافاً لسيبويه الذي قصر زيادتها في النفي فقط. وجوز الاخفش زيادتها في الايجاب مع النفي.

قال المُرادي في (ما) المصدرية:

((فألوقتيه: "هي التي تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان، كقوله تعالى:(خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض) (هود:١٠٨). وتسمى ظرفية ايضاً، ولا يشاركها في ذلك شيء من الاحرف المصدرية.

خلافاً للزمخشري في زعمه أن (أن) تشاركها في المعنى. وحمل على ذلك قوله تعالى:(أن أتاه الله الملك) (البقرة: ٢٥٨). و(الا أن يصدقوا) (النساء:٩٢). أي وقت إتيانه، وحين تصدقهم، وقال في قوله تعالى: (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) (غافر: ٢٨). ولك أن تقدر مضافاً حذوفاً، أي: وقت أن يقول، ومعنى التعليل في هذه الآيات ظاهر فلا يعدل عنه"[٦١].

وقال الزمخشري في (الكشاف):

((في قوله تعالى:(أتقتلون رجلاً، أن يقول ربي الله)، ولك أن تقدر مضافاً محذوفاً، أي وقت أن تقول. والمعنى أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر في آمره))[٦٢].

الزمخشري في هذه الآيات وغيرها سار على مذهب التعليل والزعم أن(أن) المصدرية تشارك (ما) المصدرية الوقتية في التقدير لها بمصدر نائب عن ظرف الزمان. وقد خالف في هذا الرأي وتفرد عن جملة علماء العربية.

٢ _ ٣ _ الباب الثالث: الحروف الثلاثية:

قال المُرادي في العامل في جواب (إذا) الفجائية:

وذكر الحوفي، والزمخشري، أن العامل في (إذا جاء نصرُ اللهِ) (النصر:١). فسبح، وهذا يدل على أن الفاء عندهما، لا تمنع كما قال أبو البقاء[٦٣].

قال الزمخشري في (الكشاف):

"فإن قلت: ما محل يدخلون؟ قلت: النصب إما على الحال، على أن رأيت بمعنى أبصرت أو عرفت، أو هو مفعول ثان على انه بمعنى علمت فسبِّح بحمد ربك فقل سبحان الله: حامداً له"[٦٤].

وهذا الرأي انفرد به الزمخشري والحوفي في انهم جعلوا العامل المسوغ للنصب (فسبح). وبذلك سايروا أبو البقاء على أن الفاء لا تمنع من دخول العامل.

وقال المُرادي في معنى (إذا) الفجائية:

"ذكر الزمخشري في (الكشاف) أن التحقيق في (إذا) الفجائية انها بمعنى الوقت، وأنها طالبة ناصباً لها، وجملة تضاف لها، خُصت في بعض المواضع بأن يكون ناصبها فعلاً مخصوصاً، وهو فعل المفاجأة، والجملة ابتدائية لا غير. وذكر أن التقدير في قوله تعالى:(فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه، من سحرهم أنها تسعى) (طه:٦٦). ففاجأ موسى وقت تخييل سعي حبالهم وعصيهم. وهذا تمثيل، والمعنى: على مفاجأته حبالهم وعصيهم مخيلة إليه السعي"[٦٥].

((وقد أنكر عليه هذا الرأي الشيخ أبو حيان اشد الانكار فقال: "ولا نعلم نحوياً ذهب الى ما ذهب اليه هذا الرجل، من أن (إذا) الفجائية تكون منصوبة بفعل مقدر تقديره فاجأ. بل هي منصوبة بالخبر، او على ما تقدم تقديره، وليس مضافة الى الجملة"[٦٦].

((وكذلك لم يسايره في هذا الرأي المُرادي فقال: قلت وقد قدر أبو البقاء العامل في (إذا) الفجائية فعلاً في مواضع منها قوله تعالى:(فإذا حبالهم). قال التقدير: فألقوا فإذا. و(إذا) في هذا ظرف مكان والعامل فيه ألقوا)).[٦٧].

وهذا الرأي مما تفرد به الزمخشري عن جمهرة علماء النحو العربي.

وقال المُرادي في (الا) الاستفتاحية:

"واختلف في (ألا) الاستفتاحية: هل هي مركبة او بسيطة؟ فقيل مركبة من همزة الاستفهام و(لا) النافية، وإليه ذهب الزمخشري"[٦٨].

وهو الرأي السائد عند جمهرة النحاة العرب، من كونها مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية، وقد تغير معناهما بعد التركيب الى التنبيه.

قال المُرادي في (أَن) المفتوحة الهمزة:

((وزاد بعضهم في مواضع وجوب فتحها: أن تقع بعد (لولا) و(لو) و(ما) التو قيتيه. "نحو (فلولا أَنـهُ كـان من المسبحين) (الصافات: ١٤٣). و(ولو أَنهم صبروا) (الحجرات:٥). وحكى ابن السكيت: لا أَكلمك ما أَن في السماء نجماَ. وهذه المواضع الثلاثة راجعة الى ما تقدم، لأنها بعد(لولا) في موضع الابتداء، والخبر محذوف على الصحيح. وبعد (لو) في موضع رفع على الفاعلية، بفعل مقدر، أي: ولو ثبت أن. وهو مذهب الكوفيين، والمبرد، والزجاج، والزمخشري"[٦٩].

قال الزمخشري في (المفصل):

"والذي يميّز بين موقعيهما أن ما كان مَظِنَّةً للجملة وقعت فيه المكسورة، كقولك مُفتتحاً: إنّ زيداً منطلق. وبعد (قال) لأن الجملة تُحكى بعده. وبعد الموصول، لأن الصلة لا تكون إلا جملة. وما كان مَظِنَّةً للمفرد وقعت فيه المفتوحة. نحو: مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا، لأن المفرد ملتزمٌ فيه في الاستعمال. وما بعد (لو) لأن التقدير: لو أنك منطلق لانطلقت، لو وقع أنك

منطلق، أي لو وقع انطلاقك. وكذلك ظننتُ أنك ذاهب، على حذف ثاني المفعولين. والاصل: ظننت ذهابك حاصلاً"[٧٠].

وهذا الرأي مما يكاد اغلب النحاة متفقين عليه ولا يوجد فيه مورد خلاف بينهم.

وقال المُرادي في (أن) المفتوحة الهمزة: في المواضع التي تقع بعدها:

"السابع بعد (لا جرم)، المشهور بعدها فتح (أن) كقوله تعالى:(لا جَرَمَ أَنَّ لهم النَّارَ) (النحل:٦٢) ..... وقال الكوفيون: و(لا) نافية، و(جرم) اسم (لا) وهي بمعنى: لابد، لامحالة، و(أَنَّ) على تقدير (مِنْ)، أي لا جَرَمَ من أَنَّ لهم النار. و(جَرَمَ) عند الكوفيون اسم.

قال الزمخشري[٧١]: من الجَرم، وهو القطع، كما يقال إن بُداً من التبديد، وهو التفريق، فكما أن معنى (لابد) أنك تفعل كذا. أي لابد من فعله، فكذلك (لا جرم أن لهم النار). أي لا قطع لذلك. بمعنى أنهم أبداً يستحقون النار، ولا انقطاع لاستحقاقهم"[٧٢].

في هذا الرأي اتفق الزمخشري مع الكوفيين وسائر النحاة في ان ما بعد لا النافية للجنس الواقعة بعد (أن) المفتوحة الهمزة تكون خبر لا النافية للجنس بمعنى لابد او لامحالة او أي معنى قريب من اللفظ.

قال المُرادي في (أن) المفتوحة الهمزة:

"إذا كُفت (أن) المفتوحة ب(ما) بطل عملها، واجاز بعضهم اعمالها قياساً، ولم يُسمع.

وذهب الزمخشري الى أن (إن) المكسورة و(أن) المفتوحة كليهما، إذا كُفا ب(ما) كقوله تعالى:(قل إنما يوحى إلي أنما ألهكم إله واحدٌ" (الكهف:١١٠).))[٧٣].

قال الزمخشري في (المفصل):

((وتلحقها (ما) الكافة فتعزلهما عن العمل، وتبتدأ بعدهما الكلام، قال الله عز وجل:(إنما إلهكم إله واحد). وقال تعالى:(إنما ينهاكم الله) (الممتحنة: ٩).))[٧٤].

وهذا مذهب سائر علماء العربية في أن (ما) الزائدة، إذا وقعت بعد (إن) و(أن) تكفهما عن العمل، وتبدء بعدها جملة جديدة، وتخلصهما للحصر.

وقال المُرادي في (ثم):

"قال الزمخشري[٧٥]: فإن قلت: ما وجه قوله تعالى:(ثُم جَعَلَ منها زوجها) (الزمر: ٦). وما تعطيه (ثُم) من معنى التراخي؟ قلت: هما ايتان، من جملة الإيات التي عددَّها دالاً على وحدانيته وقدرته. تشعيب هذا الخلق الفائت الحصر، من نفس أدم، وخلق حواء من قصيراه. إلا أن احداهما جعلها الله عادة مستمرة، والأخرى لم تجر بها العادة. ولم تخلق انثى، غير حواء من قصيري رجل، فكانت أدخل في كونها أية، وأجلب لعجب السامع. فعطفها ب(ثُم) على الأية

الأولى للدلالة على مباينتها، فضلاً ومزية. وتراخيها عنها فيما يرجع الى زيادة كونها أية. فهو من التراخي في الحال والمنزلة، لا من التراخي في الوجود"[٧٦].

وهذا الرأي يكاد يكون متفق عليه من علماء العربية في أن (ثُم) تفيد الترتيب والتراخي من حروف العطف في العربية.

قال المُرادي في الضمير المجرور ب(رُبَّ):

"واختلف في هذا الضمير المجرور ب(رُب): فذهب كثير منهم الفارسي الى انه معرفة، ولكنه جرى مجرى النكرة في دخول :(رُبَّ) عليه لما اشبهها في أنه غير معين. وذهب قوم الى أنه نكرة، وبه قال الزمخشري، وابن عصفور"[٧٧].

قال الزمخشري في (الكشاف):

"فان قلت: لم نكرت؟ قلت: لأن المراد بها الانفس، وهي نفس الكافر. ويجوز أن يراد نفس متميزة من الانفس، اما بلجاج في الكفر شديد، او بعذاب عظيم. ويجوز أن يراد التكسير فقال الاعشى:

ورب بقيع لو هتفت بحوه أتاني كريم ينفض الرأس مغضبا

وهو يريد أفواجا من الكرام ينصرونه لا كريما واحدا. ونظيره رب بلد قطعت، ورب بلدٍ قطعت، ورب بطل قارعت، وقد اختلس الطعنة ولا يقصد التكسير. وقرئ يا حسرتي على الأصل"[٧٨].

الأولى في هذا السياق رأي الزمخشري ومن شايعه من علماء العربية. لأن (ربّ) في الغالب تدخل على النكرة.

وقال المُرادي في (ربّ):

"واعلم أن مذهب المبرد، ومن وافقه، أنَّ (ربَّ) إذا كُفت ب(ما) جاز أن يليها الجملتان: الاسمية والفعلية. فالاسمية كالبيت السابق. والفعلية كقوله تعالى:(رُبمَّا يَوَدَّ الذين كَفروا) (الحجر:٣). والى هذا ذهب الزمخشري"[٧٩].

قال الزمخشري في (المفصل):

((وتُكَفُ ب(ما) فتدخل حينئذ عل الاسم "والفعل كقولك: ربّما قام زيدٌ، وربّما زيدٌ في الدار. قال أبو دؤاد" الإيادي[٨٠]:

"**ربمّا الجامل المؤبَّلُ فيهم وعناجيجُ بينهنَّ المهارُ**"[٨١].

وهذا الرأي مما توافق عليه الزمخشري مع سائر نحاة العربية، في أن (ربّ) تكف عن العمل ب(ما)، فتليها الجملة الاسمية، والجملة الفعلية.

وقال المُرادي في اقسام (كما):

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٦

"وجعل بعضهم (ما) كافة في قوله تعالى:(كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم) (البقرة:١٥١). وفي قوله تعالى:(واذكروه كما هداكم) (البقرة:١٩٨). وممن جوز ذلك الزمخشري"[٨٢].

قال الزمخشري في (الكشاف):

((ويجوز أن يقال: وصفت بفعل أهلها، لأنهم يزدلفون الى الله أي يتقربون بالوقوف فيها. كما هداكم، (ما) مصدرية او كافة. والمعنى اذكروه ذكراً حسناً كما هداكم هداية حسنة))[٨٣].

وهذا الرأي لم يرد حوله خلاف بين النحاة العرب، اذ اتفق الجميع على كونها كافة، وجوز الزمخشري ان تكون كافة او مصدرية في بعض الأحيان.

قال المُرادي في (لات):

"وذهب ابن الطراوة الى أن التاء متصلة بالحين الذي بعدها، لا بها، وهو مذهب أبو عبيد قال: ولم نجد في كلام العرب (لات)، وذكر أن التاء في الامام متصلة ب(حين)، كتبت (ولا تحين مناص). قال الزمخشري: وأما قول أبي عبيد، (إن التاء داخلة على حين) فلا وجه له، واستشهاده بأن التاء ملتزمة ب(حين) في الامام لا مثبت به، فكم وقعت في المصحف اشياء خارجة عن قياس الخط"[٨٤].

قال الزمخشري في (الكشاف):

"فنادوا بالتوبة ولات هي (لا) المشبه بليس، زيدت عليها تاء التأنيث كما زيدت على رب، وثم للتوكيد، وتغير بذلك حكمها حيث لم تدخل الا على الأحيان، ولم يبرز الا أحد مقتضيها: إما الاسم واما الخبر، وامتنع بروزهما جميعاً، وهذا مذهب الخليل وسيبويه"[٨٥].

وهذا الرأي السائد في (لات) اتفق عليه نحاة المدرستين البصرة والكوفة، في أن لات مختصة بالنفي، مشبه بليس ولا تدخل الا على الزمان او الحين او الوقت، او ما يشابهها في المعنى. ولم يشذ عن هذا الرأي الا ابن الطراوة وأبو عبيد، ولم يعتد برأيهما.

٢ _٤ _ الباب الرابع: الحروف الرباعية:

قال المُرادي في (حتىّ) الجارة:

"ولمجرورها شرطان: الأول: أن يكون ظاهراً، فلا تجر الضمير، هذا مذهب سيبويه، وجمهور البصريين. وأجازه الكوفيون، والمبرد كقول الشاعر[٨٦]:

فلا والله لا يلفي أناس فتىً حتاك يأبن ابي يزيد.

وهذا عند البصريين ضرورة.

والثاني: أن يكون آخر جزءٍ، أو ملاقي آخر جزءٍ، فمثال كونه آخر جزءٍ: أكلتُ السمكة حتى رأسها. ومثال كونه ملاقي آخر جزء: سرت النهارَ حتىّ الليلِ. ولو قلت (أكلت السمكة حتىّ نصفها، او ثلثها) لم يجز. قال الزمخشري: لان الفعل المتعدي بها الغرض فيه أن ينقضي شيئا فشيئاً، حتى يأتي عليه"[٨٧].

قال الزمخشري في (المفصل):

((وحتى في معناها _الى_ الا انها "تفارقها في أن مجرورها يجب أن يكون أخر جزء من الشيء او يلاقي أخر جزء منه، لأن الفعل المُعدى بها، الغرض فيه ان يتقضى ما تعلق به شئياً فشئياً حتى يأتي عليه"[٨٨].

وهذا الرأي مما نال اتفاق النحاة العرب قديماً وحديثاً، ولم يشذ عنه او يبدر فيه أي خلاف.

وقال المُرادي في (حتّى):

((وتتعلق ب(حتّى) العاطفة مسائل، نذكرها مختصرة: الأولى: أن (حتّى) بالنسبة الى الترتيب كالواو، خلافاً لمن زعم أنها للترتيب، كالزمخشري))[٨٩].

قال الزمخشري في (المفصل):

((أن الفعل المعدى بها الغرض منه أن يتقضى ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه))[٩٠].

وهذا الرأي للزمخشري سبقه اليه النحاة الاقدمين وسايره علية من أتي بعده، في أن (حتى) العاطفة الفعل الذي يتعدى بها، معناه أن ينقضي بالترتيب شيئاً فشيئاً حتى يصل الى اخره.

وقال المُرادي في (حاشا):

"وثانيهما أنها اسم، وهو ظاهر قول الزجّاج، وصححه ابن مالك، قال الصحيح: أنها اسم منتصبٌ انتصاب المصدر، الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل. فمن قال: حاشى لله، فكأنه قال: تنزيهاً لله. ويؤيد هذا قراءة أبي السمال:(حاشىَ للهِ) بالتنوين. فهذا مثل قولهم: رعياً لزيدٍ. وقراءة ابن مسعود:(حاشى اللهِ) (يوسف: ٣١). بالإضافة، فهذا مثل: سبحان الله، ومعاذَ اللهِ، قال الزمخشري في المفصل: قولهم (حاشى لله) بمعنى (براءةٌ للهِ من السّوء"[٩١].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٦

قال الزمخشري في (المفصل):

((حاشا: "معناها التنزيه قال[٩٢]: حاشا أبي ثوبان أن به ضناً عن الملحاة والشتمِ.

وهو عند المبرد يكون فعلاً في نحو قولك: هجم القوم حاشا زيداً"، وقوله تعالى:(حاشى لله)، بمعنى براءة من السوء))[٩٣].

وهذا الرأي من الزمخشري، هو ما قال به جل النحاة العرب قديماً وحديثاً.

وقال المُرادي في (كأَن):

"حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، من اخوات (إن)، ومذهب الخليل، وسيبويه، والاخفش، وجمهور البصريين، والفراء، أنها مركبة من كاف التشبيه، و(أن) فأصل الكلام عندهم: إن زيداً كالأسد. ثم قدمت الكاف، اهتماماً بالتشبيه، ففتحت (أن) لأن المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر. وقال الزمخشري: والفصل بينه وبين الأصل أنك ههنا بان كلام على التشبيه من اول الامر. وثم بعد مضي صدره على الابيات"[٩٤].

وقال الزمخشري في (المفصل):

"هي للتشبيه، رُكبت الكاف مع (أن) كما رُكبت مع ذا، وأن في: كذا، وكأيَّ. وأصل قولك: كأن زيداً الاسدُ، أن زيداً كالأسد، فلما تقدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظاً، والمعنى على الكسر. والفصل بينه وبين الأصل أنك ههنا بانٍ كلامك على التشبيه من اول الامر، وثم بعد مضي صدره على" الاثبات[٩٥].

ويلاحظ هنا أن (كأَن) التشبه لم يأتي فيها مخالفة في الرأي، من أي من النحاة السابقين او اللاحقين، ولم يدعي أحدهم انها خرجت لغير معنى التشبيه.

وقال المُرادي في (كأَن):

((ومن احكام (كأَن) انها قد تخفف، و أذا "خففت لم يبطل عملها. وقال الزمخشري في المفصل: وتخفف، فيبطل عملها، قال الشاعر[٩٦]: **ونحرٌ مُشرق اللون كأَن ثدياهُ حُقَّانِ.**

ومنهم من يعملها[٩٧]، وحمل ابن يعيش قوله (يبطل عملها) على معنى: يبطل ظاهراً، وتعمل في ضمير الشأن"[٩٨].

قال الزمخشري في (المفصل):

((فصل: وتخفف فيبطل عملها، قال: ونحرٍ مشرق اللون كأَن ثدياه حقانِ.

ومنهم من يعملها قال[٩٩]: كأَن وريديه رِشاءَ اخلبِ.

وفي قوله[١٠٠]: كأَن ظبيةٌ تعطوا الى وارق السَّلْمْ.

ثلاثة أوجه: الرفع، والنصب، والجر على زيادة أن))[١٠١].

طابق الزمخشري جمهور النحاة في تخفيف (كأَّن)، ولكنه خالفهم في القول ببطلان عملها. الامر الذي رفضه سائر النحاة العرب، بقولهم: انها يبقى عملها، وتعمل عمل أن المخففة، ولكن يجوز إثبات اسمها وإقرار خبرها.

قال المُرادي في (لعل):

((وقال الزمخشري: (لعل) هي لتوقع مرجوّ، أو مخوف، قال: وقد لُمح فيها التمني من قراء:(فاطَّلِعَ) (غافر:٣٦). بالنصب وهي حرف عاصم))[١٠٢].

قال الزمخشري في (المفصل):

((هي لتوقع مرجوّ او مَخُوفٍ وقوله عز وجل:(لعلَّ الساعة قريب) (الشورى:١٧). وكذلك قوله:(لعلّه يتذكر أوْ يخشى) (طه:٤٤). معناه: اذهبا أنتما على رجائكما، ذلك من فرعون، وقد لمُحَ فيها معنى التمنّي من قرأ:(فأطَّلِعَ) بالنصب. وهو حرف عاصم))[١٠٣].

رأي الزمخشري وسائر النحاة العرب ان لعل تفيد الترجي وهي الامر الذي يرجى تحقيقه ولكن ليس على معنى الامل الكبير. ولكنها في بعض الأحيان قد تقود الى معنى التمني.

وقال المُرادي في (مهما):

((وقال الزمخشري[١٠٤]: "في (الكشاف): وهذهِ الكلمة في عداد الكلمات التي يحرّفها مِنْ لا يد له في علم العربية، فيضعها في غير موضعها، ويحسب (مهما) بمعنى (متى ما). ويقول: مهما جئتني أعطيتك. وهذا من وضعه، وليس من كلام واضع العربية في شيء. ثم يذهب فيفسر :(مّهما تأتنا به، مِنْ آيةٍ) (الأعراف: ١٣١). بمعنى الوقت، فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر. وهذا وأمثاله مما يوجب الجثو بين يدي الناظر في (كتاب سيبويه"[١٠٥].

قال الزمخشري في (الكشاف):

ومن الناس "أن (مه) هي الصوت الذي يصوت به الكاف، و(ما) للجزاء، كأنه قيل كف ما تأتنا به من آية لتسحرنا بهما فما نحن لك بمؤمنين. فإن قلت: ما محل مهما؟ قلت: الرفع بمعنى: أيما شيء تأتنا به. أو النصب، بمعنى: أيما شيء تحضرنا تأتنا به. ومن آية: تبين لهما. والضميران في بهِ وبهما راجعان الى مهما، الا أن أحدهما ذكر اللفظ، والثاني أنت على المعنى، لأنه في معنى الآية"[١٠٦].

وفي هذا الرأي جابه الزمخشري بعنف وقوة من قال أن (مهما) تأتي بمعنى (متى ما) لأنها قد تسبب في بعض الآيات الخروج عن المعنى الحقيقي فيدخل في باب التحريف.

٢ _ ٥ _ الباب الخامس: الحروف الخماسية:

قال المُرادي في (لكنَّ)[١٠٧]:

"وقال الزمخشري (لكنَّ) للاستدراك توسطها بين كلاميين متغايرين، نفياً وايجاباً. فتستدرك بها النفي بالإيجاب، والايجاب بالنفي. وذلك قولك: ما جاءني زيدٌ لكن عمراً جاءني، وجاءني زيدٌ لكن عمراً لم يجيء. والتغاير في المعنى بمنزلة في اللفظ. كقولك: فارقني زيدٌ لكن عمراً حاضر، وجاءني زيدٌ لكن عمراً غائب، وقوله تعالى:(ولو أراكهم كثيراً لفشلتم، ولتنازعتم في الامر، لكن الله سَلَّمَ) (الانفال:٤٣). على معنى النفي، وتَضَّمن (ما أركهم كثيراً"[١٠٨].

وهذا الرأي للزمخشري هو الرأي السائد عند النحاة العرب قديماً وحديثاً، ولم يظهر رأياً ذا شأن يعارض هذا الرأي او يضعه في موضع خلاف.

النتائج والتوصيات

١ _ التوصيات:

١ _ أن الأدوات والحروف التي ترد في كلام العرب. لها غايات متعددة واغراض كثيرة تُغني الجملة العربية، وتوصلها الى المعاني المراد أن تثبتها تلك الجمل.

٢ _ أن هذه الأدوات والحروف حظيت ومنذ وقت مبكر باهتمام النحاة العرب، من حيث التعريف بها، والاشارة لمعانيها، وتتبع شواهدها، في سياق ورودها في كتب التفسير، او مصنفات النحو والبلاغة.

٣ _ برزت عند النحاة العرب الحاجة الى تصنيف كتب خاصة بمعاني الحروف والأدوات، الامر الذي قاد مبكراً الى ظهور مصنفات وكتب مهمة تبحث في علم المعاني، للتعريف بمعانيها، وإبراز دلالاتها، وتثبيت شواهدها.

٤ _ يعد كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هجرية)، من أهم الكتب التي تناولت معاني الحروف بالبحث والدراسة، وايراد اراء النحاة العرب المختلفة في كل منها، وايضاح موضع الخلاف، ومباني التطابق فيها.

٥ _ أن اراء العلامة أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هجرية)، التي تضمنها كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، هي بمثابة إضافة نوعية مهمة في الكتاب، لأن الزمخشري واحداً من اهم النحاة العرب في عصره والعصور التالية.

٦ _ أورد المرادي في كتابه (الجنى الداني في حروف المعاني)، الكثير من الآراء للعلامة الزمخشري، تمثلت في الأبواب التي قسم عليها الكتاب المذكور، وبالشكل الاتي:

أ _ الباب الأول: الحروف المفردة، ورد فيها (١١) أحد عشر راياً للعلامة الزمخشري، عدا الآراء المكررة.

ب _ الباب الثاني: الحروف الثنائية، ورد فيها (١١) أحد عشر راياً للعلامة الزمخشري.

ت _ الباب الثالث: الحروف الثلاثية، ورد فيها (١١) أحد عشر رايً للعلامة الزمخشري.

ث _ الباب الرابع: الحروف الرباعية، ورد فيها (٧) سبعة اراء للعلامة الزمخشري.

ج _ الباب الخامس: الحروف الخماسية، ورد فيها ارياً واحداً ً للعلامة الزمخشري.

٧ _ كانت الاعم الاغلب من الآراء التي وردت في كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني)، والتي نسبت الى العلامة الزمخشري، كانت متطابقة مع اراء سائر النحاة العرب، حيث كانت أكثر من (٣٢) راياً مختلفاً ورد عن العلامة الزمخشري متطابق مع اراء سائر النحاة العرب في المدرستين البصرية والكوفية. وفي كافة الأبواب التي تضمنها الكتاب.

٨ _ خالف الزمخشري اراء النحاة العرب في المواضع التالية:

أ _ قال جمهرة النحاة العرب في أن (الهمزة) لها الصدارة في الكلام. لذا تقدم على حروف العطف (الفاء، والواو، وثم. وقد سار الزمخشري على هذا الرأي، الا أنه قال ان الهمزة حين تتصدر على حروف العطف تقدر قبلها جملة لائقة بالمحل ليكون كل في موضعه الصحيح، فيقدر في جملة (أفلا تعقلون) على أنه (أتجهلون فلا تعقلون).

ب _ سار جمهرة النحاة العرب على جواز دخول (الباء) الزائدة على خبر (ليس)، و(ما) النافية. وجوز ذلك الزمخشري، الا انه قال ان ذلك في لغة اهل الحجاز فقط، ويمنع ذلك في لغة تميم.

ت _ قال جمهرة النحاة العرب أن (اللام) الجارة لها معاني متعددة، يمكن أن تؤديها في الجملة العربية. الا أن الزمخشري قصرها على الاختصاص فقط، كقولك: المالُ لزيدٍ، والسرجُ للدابةِ.

ث _ عد الزمخشري (لو) من حروف الشرط، لأنها تدخل على الجملة، فتجعل الجملة الأولى شرطاً، والثانية جزاءُ، وهذا هو عمل أدوات الشرط، وقد عارضه في ذلك جمهرة من النحاة العرب.

ج _ جوز الزمخشري والاخفش زيادة (مِنْ) في النفي والايجاب، في حين أن سيبويه قصر زيادتها على النفي فقط.

ح _ خالف الزمخشري جمهرة النحاة العرب في أنه يزعم ان (أن) المصدرية تشارك (ما) المصدرية في أنها تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان. بينما النحاة العرب يقولون ان التقدير خاص ب(ما) المصدرية فقط.

خ _ قال الزمخشري والحوفي أن محل (يدخلون) في الآية الكريمة:(إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً). النصب، اما على الحال، او على أن رأيت بمعنى (ابصرت) فهو مفعول به ثاني، أي أن فسبح بحمد ربك فقل (سبحان الله، حامد له)، وعلى هذا فأن (الفاء) لديهم لا تمنع دخول العامل.

د _ خالف الزمخشري سائر النحاة العرب في معنى (إذا) الفجائية، فقال انها بمعنى الوقت، فقدر لها فعلاً ناصباً(فاجأ). وقد أنكر عليه النحاة العرب ذلك وردوه عليه.

ذ _ سار الزمخشري على مذهب النحاة العرب في ان (كأن) التشبيه، ولكنه خالفهم في أنها إذا خففت يبطل عملها، وسائر النحاة العرب لا يقولون بذلك.

ر _ رد الزمخشري بقوة وعنف على من قال ان معنى (مهما) هو (متى ما)، وناسياً له أن ذلك التقدير قد يقود الى أن يلحد في قراءة بعض آيات الله. وقال ان محل (مهما) الرفع بمعنى أيما شيء تأتنا به.

٩ _ أن التعمق في البحث ودراسة الأدوات والحروف، والتعرف على دقة معانيها، وتتبع ما ورد عنها من مصنفات النحاة العرب. يقود الى المعرفة التامة بها، ويغني الدارس في تتبع شواهدها، وصولاً الى التمكن من جودة استعمالها في جملة اللغة العربية الفصيحة.

الهوامش

[١] _ كشف الظنون، (١٧٣٩).

[٢] _مفتاح السعادة، (٤٧٠٣).

[٣] المغني، ١

[٤] _بغية الوعاة، ج١، ص٣٠٨.

[٥] _غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٥٩٧.

[٦] _طبقات القراء، ج١، ص١٦٨.

[٧] _ الدرر الكامنة، ج٣، ص٣٢.

[٨] _النساب، للسمعاني، وفيات الاعيان، ج٢، ص٨١.

[٩] _بغية الوعاة: ج٢، ص٢٨٠.

[١٠] _موسوعة التراجم والاعلام: ج٧، ص٣٣٥.

[١١] _البدوي.١٩٩٨.

[١٢] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٣١.

[١٣] _ المصدر السابق: ص٣٦_٣٧.

[١٤] _المصدر السابق: ص٤٧_٤٨.

[١٥] _ المفصل: ص٣٨١ في نسخة المكتبة الشاملة.

[١٦] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٣.
[١٧] _ المفصل: ص٣٨١.
[١٨] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٣_٥٤.
[١٩] _ المفصل: ص٤٧.المكتبة الشاملة.
[٢٠] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص٨٠_٨١.
[٢١] _ البيت لخطام المُجاشعي، وصدره: وغير ود جازل او ودين..... وصاليات ككما يؤثفين.
[٢٢] _ الكشاف: ج٤، ص٢١٣. المكتبة الشاملة.
[٢٣] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص١٢٤.
[٢٤] _المفصل: ص٤٥١_٤٥٢.
[٢٥] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص١٤٣.
[٢٦] _ المفصل: ص٤٥٢. المكتبة الشاملة.
[٢٧] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص١٣٩.
[٢٨] _الكشاف: ج٣، ص٣.المكتبة الشاملة.
[٢٩] _ المفصل: ص٤٥٨.المكتبة الشاملة.
[٣٠] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص١٦٨_١٦٩.
[٣١] _الكشاف: ج٢، ص٧١٣.
[٣٢] _ الشعر غير معروف وتمام البيت (لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا).
[٣٣] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٩٤.
[٣٤] _الكشاف: ج١، ص٢٤٤.
[٣٥] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٩٦.
[٣٦] _ المفصل: ص٢٨٢.
[٣٧] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص١٨٨.
[٣٨] _الكشاف: ج٤، ص١٧٨.
[٣٩] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص١٩٩.
[٤٠] _ الكشاف: ج١، ص٥.
[٤١] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٢١٣.
[٤٢] _الكشاف: ج٤، ص٣٤٥.
[٤٣] _ ديوان ذي الرمة: ص٥٦٧.
[٤٤] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٢٥٠.
[٤٥] _المصدر السابق: ص٢٥٤_٢٥٥.
[٤٦] _المصدر السابق: ص٢٨٥.
[٤٧] _ البيت للهذلي او لعبيد بن الابرص وتمامه: قد اترك القرن مصفراً أنامله ..... كأن أثوابه مجت بفرصادِ.

[٤٨] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٢٧١.

[٤٩] _ المفصل: ص٣١٢.

[٥٠] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٢٧٩_٢٨٠.

[٥١] _المفصل: ص٤٤٣.

[٥٢] _ الشاعر كثير عزة في ديوانه: ص٤٤٢.

[٥٣] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٢٨٣.

[٥٤] _ المفصل: ص٣٢٥_٣٢٦.

[٥٥] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٢٩٦.

[٥٦] _ الكتاب: ج٤، ص٢٢٢.

[٥٧] _الشاعر شهاب ابن العيف العبدي، شاعر جاهلي، والبيت (وكان في جاراته لا عهد له وأيَّ أمر سيَّ لا فعله.

[٥٨] _ المفصل: ص٣١١.

[٥٩] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٣١٦.

[٦٠] _المفصل: ص٢٨٨_٢٨٩.

[٦١] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٣٠_٣٣١.

[٦٢] _ الكشاف: ج٤، ص١٦٢.

[٦٣] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص٣٧٠.

[٦٤] _ الكشاف: ج٤، ص٨١١. المكتبة الشاملة.

[٦٥] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٣٧٨_٣٧٩.

[٦٦] _ المصدر السابق. ٣٧٩.

[٦٧] _ المصدر السابق.٣٨٠.

[٦٨] _الجنى الداني في حروف المعاني. ص٣٨١.

[٦٩] _المصدر السابق: ٤١٠.

[٧٠] _ المفصل: ص٢٩٧_٢٩٨.

[٧١] الكشاف: ج٤، ص١٦٩.

[٧٢] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ٤١٣_٤١٤.

[٧٣] _المصدر السابق. ص٤١٦.

[٧٤] _ المفصل: ٢٩٦.

[٧٥] _الكشاف: ج٣، ص٣٨٨.

[٧٦] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٤٣٠.

[٧٧] _ المصدر السابق: ص٤٥٠.

[٧٨] _ الكشاف: ج٤، ص١٣٧. المكتبة الشاملة.

[٧٩] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص٤٥٦.

[٨٠] _ الشاغر أبو دؤاد الإيادي. شاعر جاهلي قديم، والشاهد في مغني اللبيب، ص١٨٣.

[٨١] _المفصل: ٢٩٢.

[٨٢] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٤٨١.

[٨٣] _ الكشاف: ج١، ص٢٤٦_٢٤٧.

[٨٤] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٨٦.

[٨٥] _ الكشاف: ج٤، ص٧١.

[٨٦] _ الشاعر غير معروف، والبيت ورد في شرح ابن عقيل: ج٢، ص١١. وورد في المغني: ص١٣١.

[٨٧] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٤٣_٥٤٤.

[٨٨] _ المفصل: ٣٨٠.

[٨٩] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٥٠.

[٩٠] _المفصل: ص٣٨٠.

[٩١] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٦٠_٥٦١.

[٩٢] _الشاعر منقذ بن طماح الجميح الاسدي: والبيت على الرواية الصحيحة:

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ببكمةٍ فَدمٍ

عمرو بن عبدالله إن به ضناً عن الملحاة والشتمِ.

[٩٣] _ المفصل: ص٣٨٦_٣٨٧.

[٩٤] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٦٨.

[٩٥] _ المفصل: ص٣٠٤.

[٩٦] _ الكتاب: ج١، ص٢٨١. والمفصل: ١٣٩، وشرحه: ٨.

[٩٧] _ المفصل: ص١٣٩.

[٩٨] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٧٤_٥٧٥.

[٩٩] _الرجز: لروبة بن العجاج.

[١٠٠] _ القائل الشاعر علباء بن أرقم اليشكري، شاعر جاهلي.

[١٠١] _ المفصل: ص٣٠٤_٣٠٥.

[١٠٢] _الجنى الداني في حروف المعاني: ص٥٨١.

[١٠٣] _ المفصل: ص٣٠٦.

[١٠٤] _ الكشاف: ص١٠٧.

[١٠٥] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٦١٠_٦١١.

[١٠٦] _ الكشاف: ج٢، ص١٤٦.

[١٠٧] _ الجنى الداني في حروف المعاني: ص٦١٦_٦١٧.

[١٠٨] _ المفصل: ٣٠٢_ ٣٠٣.

المصادر والمراجع

١ _ القرآن الكريم.

٢ _ ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن يوسف، (١٣٥١هجرية)، غاية النهاية في طبقات القراء. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣ _ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد، (١٩٧٦م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ط٢، الهند: دار المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن.

٤ _ "ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد، (دت)، وفيات الاعيان وأنباء الزمان. تحقيق احسان عباس. بيروت، دار صادر".

٥ _ ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب، (٢٠١٩م)، مفتاح السعادة ومنشور ولاية العلم الارادة، ط٣، المحقق عبدالرحمن بن حسن بن قائد، دار عطاءات العلم (الرياض)، ودار ابن حزم (بيروت).

٦ _ "ابن عقيل، (٢٠٠٣)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، المحقق يوسف الشيخ محمد اليافعي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧ _ ابن هشام، أبو محمد جمال الدين، (١٩٨٥م)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ط٤، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دمشق: دار الفكر العربي".

٨ _ ابي نصر، احمد بن حاتم الباهلي، (١٩٨٢م)، ديوان ذي الرمَّة غيلان بن عقبة العدوي، المحقق عبدالقدوس أبو صالح، جدة، مؤسسة الايمان.

٩ _ البدوي، محمد، (١٩٩٨م)، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، سوسة، دار المعارف للطباعة والنشر.

١٠ _ الذهبي، شمس الدين، (دت)، طبقات القراء، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

١١ _ الزركلي، خيرالدين بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، (٢٠٠٢م)، الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين.

١٢ _ الزمخشري جارالله، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي. (١٩٩٨م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، مكتبة العبيكان.

١٣ _ "الزمخشري جارالله، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي. (١٩٩٣م). المفصل في صنعة الاعراب، تحقيق الدكتور علي بو ملحم، بيروت: مكتبة الهلال".

١٤ _ السمعاني، أبو سعد، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي، (١٩٧٦م_١٩٨٤م). الانساب، ط٥، بيروت: محمد أمين دمج.

١٥ _ "السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر. (دت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا. المكتبة العصرية".

١٦ _ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، (١٩٤١م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وكالة المعارف، إسطنبول.

١٧ _ "سيبويه، عمرو بن قنبر الحارثي بالولاء. (١٩٩٨م)، الكتاب، المحقق عبدالسلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي".

١٨ _ كثير عزة، عبدالرحمن بن الأسود الخزاعي. (١٩٧١م)، ديوان كثير عزة، تحقيق الدكتور احسان عباس، بيروت: دار الثقافة.

Sources and References

.١The Holy Quran.
.٢Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Yusuf (d. 1351 AH), Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra' (The Ultimate Goal in the Classes of Reciters). Riyadh: King Faisal Center for Research and Islamic Studies.
.٣Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali ibn Ahmad (d. 1976 CE), al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah (The Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century), 2nd ed., India: Dar al-Ma'arif al-Uthmaniyyah, Hyderabad, Deccan.
.٤Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad (n.d.), Wafayat al-A'yan wa Anba' al-Zaman (Obituaries of Notables and News of the Times). Edited by Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sader.
.٥Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (d. 2019 CE), Miftah al-Sa'adah wa Manshur Wilayat al-'Ilm al-Iradah (The Key to Happiness and the Proclamation of the Authority of Knowledge and Will), 3rd ed., edited by Abd al-Rahman ibn Hasan ibn Qa'id, Dar Ataa'at al-'Ilm (Riyadh) and Dar Ibn Hazm (Beirut). 6. Ibn Aqil, (2003), Al-Khadari's Commentary on Ibn Aqil's Explanation of Ibn Malik's Alfiyya, edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad al-Yafi'i, Beirut: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
.٧Ibn Hisham, Abu Muhammad Jamal al-Din, (1985), Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, 4th ed., edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Damascus: Dar al-Fikr al-'Arabi.
.٨Abu Nasr, Ahmad ibn Hatim al-Bahili, (1982), Diwan Dhu al-Rummah Ghaylan ibn 'Uqbah al-'Adawi, edited by Abdul Quddus Abu Salih, Jeddah: Mu'assasat al-Iman.
.٩Al-Badawi, Muhammad, (1998), Methodology in Literary Research and Studies, Sousse: Dar al-Ma'arif for Printing and Publishing.
.١٠Al-Dhahabi, Shams al-Din, (n.d.), Tabaqat al-Qurra', Riyadh: King Faisal Center for Research and Islamic Studies. 11. Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (2002 CE), Al-A'lam, 5th ed., Dar al-'Ilm lil-Malayin.
.١٢Al-Zamakhshari Jarallah, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Muhammad ibn Umar al-Khwarizmi (1998 CE), Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, Maktabat al-'Ubaykan.
.١٣Al-Zamakhshari Jarallah, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Muhammad ibn Umar al-Khwarizmi (1993 CE), Al-Mufassal fi San'at al-I'rab, edited by Dr. Ali Bu Mulhim, Beirut: Maktabat al-Hilal.
.١٤Al-Sam'ani, Abu Sa'd, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi (1976-1984 CE), Al-Ansab, 5th ed., Beirut: Muhammad Amin Damaj. 15. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (n.d.) Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Sidon: Al-Maktabah al-'Asriyyah.
.١٦Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah, (1941), Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun, Wakalat al-Ma'arif, Istanbul.

.١٧Sibawayh, Amr ibn Qanbar al-Harithi (by affiliation), (1998), Al-Kitab, edited by Abd al-Salam Harun, Cairo: Maktabat al-Khanji.
.١٨Kathir 'Azzah, Abd al-Rahman ibn al-Aswad al-Khuza'i, (1971), Diwan Kathir 'Azzah, edited by Dr. Ihsan Abbas, Beirut: Dar al-Thaqafah.